نبيكم وقال المسلمون نحن احق بالله منكم امنا
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامنا بنبيكم وبما
انزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا وكتابنا
ثم تركتموه وكفرتم به حسدا وهذا خصومتهم
في ربهم وقيل الكافرون والمؤمنون من اي ملة
كانوا فالمؤمنون خصم والكفار خصم وقيل
الخصم الجنة والنار روي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة
والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس
وسقطهم فقال الله عز وجل انت رحمتي ارحم
بك من اشاء من عبادي وقال ولكل واحدة
منكما ملؤها وعن عكرمة فقالت النار خلقني الله
لعقوبته وقالت الجنة خلقني الله لرحمته
وهذا القول بعيد عن السياق لان الله تعالى
ذكر جزاء الخصمين بقوله تعالى فالذين كفروا
وهو الفصل بينهم المعنى بقوله تعالى ان الله
يفصل بينهم يوم القيمة قطعت اي قدرت لهم
على قدر جثثهم ثياب من نار يزين تحيط
بهم احاطة الثياب سابغة مبالغة
عليهم

عليهم كما كانوا يلبسون الثياب في الدنيا تفاخرا
وتكبرا وعن ابراهيم التيمي انه قال سبحان
الله من قطع من النار ثيابا وعن سعيد بن جبير
قال قطعت من نحاس وليس من الانية اذا
حمي اشد حرارة منه وقال في قوله تعالى يصب
اي اذا دخلوها من فوق رؤسهم الحميم قال ابن
عباس النحاس يذاب على رؤسهم ولكن المشهور انه
الماء الحار وعن ابن سعيد لو سقطت منه نقطة
على جبال الدنيا لاذابتها والجملة حال من الحميم في يلهم
وخبر ان وقراء ابو عمرو في الوصل بكسر الهاء
وضم الميم هذا في الوصل فان وقف على رؤسهم
فالجميع بكسرها وسكون الميم وحمزة على اصله
في الوقف على رؤسهم بتسهيل الهمزة يصهر به
اي يذاب به من شدة حرارته ما في بطونهم من
شحم وغيره والجلود فيكون اثره في الباطن والظاهر
سواء وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يسقون
ما اذا دخل بطونهم اذابها والجلود مع البطون
ولهم مقامع جمع مقمعة بكسر الميم وفتح وهو عمود
حديد وقيل سوط يضرب به الوجه والرأس

Copyright © King Saud University